بركات حب الإمام علي (ع) 1

<"xml encoding="UTF-8?>

الاهتداء

1 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ عليّاً فقد اهتدى ، ومن أبغضه فقد اعتدى (1) .

2 – عنه (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ عليّاً كان رشيداً مصيباً ، ومن أبغضه لم ينَل من الخير نصيباً (2) .

الأمن والإيمان

3 – المعجم الكبير عن ابن عمر : بينما أنا مع النبيّ (صلى الله عليه وآله) في ظلٍّ بالمدينة وهو يطلب عليّاً (رضي الله عنه) إذ انتهينا إلى حائط ، فنظرنا فيه فنظر إلى عليّ وهو نائم في الأرض وقد اغبرّ ، فقال : " لا ألوم الناس يُكنّونك أبا تراب " فلقد رأيت عليّاً تغيّر وجهه واشتدّ ذلك عليه .

فقال : ألا أُرضيك يا عليّ ؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال : أنت أخي ووزيري ، تقضي دَيني ، وتُنجز موعدي ، وتبرئُ ذمّتي . فمن أحبّك في حياة منّي فقد قضى نحبه ، ومن أحبّك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان ، ومن أحبّك بعدي ولم يرَك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك يا عليّ مات ميتة جاهليّة يحاسبه الله بما عمل في الإسلام (3) .

4 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته كتب الله عزّ وجلّ له الأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل (4) .

5 – عنه (صلى الله عليه وآله) – لعليّ (عليه السلام) – : ألا من أحبّك حفّ بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية ، وحوسب بعمله في الإسلام (5) .

6 – الأمالي للطوسي عن أبي ذرّ : رأيت النبيّ (صلى الله عليه وآله) آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له : يا عليّ . . . من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ وجلّ له بالأمن والإيمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب (6) .

كمال الإيمان والعمل

7 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا أبا الحسن ، مَثلك في أُمّتي مثل (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (7) فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن ، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان . والذي بعثني بالحقّ يا عليّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لك لما عذّب أحد بالنار (8) .

8 – عنه (صلى الله عليه وآله) – لعليّ (عليه السلام) – : إنّما مثلك مثل (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فإنّه من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن ، وكذلك من أحبّك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد ، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد (9) .

9 – عنه (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ عليّاً بقلبه آتاه الله يوم القيامة مثل ثلث ثواب هذه الأُمّة ، ومن أحبّه بقلبه وأظهر ذلك بلسانه وأعانه بيده أعطاه الله تعالى يوم القيامة مثل ثواب هذه الأُمّة كاملاً (10) .

10 – عنه (صلى الله عليه وآله) : إنّي لأرجو لأُمّتي في حبّ عليّ كما أرجو في قول لا إله إلاّ الله (11) .
إجابة الدعاء

11 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ عليّاً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه (12) .

12 – عنه (صلى الله عليه وآله) : يا أباذرّ ، حبّ عليّاً مخلصاً ، فما من امرئ أحبَّ عليّاً مخلصاً وسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه ، ولا دعا الله إلاّ لبّاه (13) .
قبول الأعمال

13 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، والله لو أنّ رجلاً صلّى وصام حتى يصير كالشنّ البالي إذاً ما نفع صلاته وصومه إلاّ بحبّكم (14) .

14 – بشارة المصطفى عن ابن عبّاس : قلت : يا رسول الله ، أوصني .

فقال : يا بن عبّاس ، عليك بحبّ عليّ بن أبي طالب .

قلت : يا رسول الله ، أوصني .

قال : عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب ، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب (15) .

15 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أيّها الناس ، من أراد أن يطفئ غضب الله ، ومن أراد أن يقبل عمله ، فليحبّ عليّ بن أبي طالب ، فإنّ حبّه يزيد الإيمان ، وإنّ حبّه يذيب السيّئات كما تذيب النار الرصاص (16) .

غفران الذنوب

16 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيّئات كما تأكل النار الحطب (17) .

17 – عنه (صلى الله عليه وآله) : حبّ عليّ يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب (18) .

18 – كنز الفوائد عن سهل بن سعيد : بينا أبوذرّ قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وكنت يومئذ فيهم ، إذ طلع علينا عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فرماه أبوذرّ بنظره ، ثمّ أقبل على القوم بوجهه فقال : من لكم برجل ، محبّته تساقط الذنوب عن محبّيه كما يساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر ، سمعت نبيّكم (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك له ؟ ! (19)

19 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا يضرّ معها سيّئة ، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة (20) (21) .

السرور عند الموت

20 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) – لعليّ (عليه السلام) – : حسبك ، ما لمحبّك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فزع يوم القيامة (22) .

21 – عنه (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت ، وعند المُساءلة في قبورهم ، وعند العرض الأكبر ، وعند الصراط إذا سُئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا (23) .

22 – الإمام الباقر (عليه السلام) : أنفع ما يكون حبّ عليّ لكم إذا بلغت النفس الحلقوم (24) .
لقاؤه في أحبّ المواطن

23 – رجال الكشّي عن الحارث الأعور : أتيتُ أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) ذات ليلة فقال : يا أعور ما جاء بك (25) ؟ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، جاء بي والله حبّك .

قال : فقال : أما إنّي سأُحدّثك لشكرها ، أما إنّه لا يموت عبدٌ يحبّني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحبّ ، ولا يموت عبدٌ يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره (26) .

24 – الأمالي للطوسي عن الحارث الهمداني : دخلتُ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : ما جاء بك ؟ قال : فقلت : حبّي لك يا أمير المؤمنين .

فقال : يا حارث ، أتحبّني ؟ فقلت : نعم والله يا أمير المؤمنين . قال : أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ ، ولو رأيتني وأنا أذود (27) الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحبّ ، ولو رأيتني وأنا مارّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرأيتني حيث تحبّ (28) .

25 – شرح نهج البلاغة عن أبي غسّان النهدي : دخل قومٌ من الشيعة على عليّ (عليه السلام) في الرحبة وهو على حصير خَلق ، فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : حبّك يا أمير المؤمنين ، قال : أما إنّه من أحبّني رآني حيث يحبّ أن يراني ، ومن أبغضني رآني حيث يكره أن يراني (29) .

26 – الكافي عن عبد الرحيم : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : حدّثني صالح بن ميثم عن عباية الأسدي أنّه سمع عليّاً (عليه السلام) يقول : والله لا يبغضني عبدٌ أبداً يموت على بغضي إلاّ رآني عند موته حيث يكره ، ولا يحبّني عبد أبداً فيموت على حبّي إلاّ رآني عند موته حيث يحبّ . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : نعم ورسول الله (صلى الله عليه وآله) باليمين (30) .

27 – الإمام الصادق (عليه السلام) : والله لا يهلك هالك على حبِّ عليّ (عليه السلام) إلاّ رآه في أحبّ المواطن إليه ، والله لا يهلك هالك على بغضِ عليّ (عليه السلام) إلاّ رآه في أبغض المواطن إليه (31) .

28 – الكافي عن محمّد بن حنظلة : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك ، حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ، قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنّه كان يقول : أغبط ما يكون امرؤٌ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم ، إذا كان ذلك أتاه نبيُّ الله وأتاه عليٌّ وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت (عليهم السلام) ، فيقول ذلك الملك لعليّ (عليه السلام) : يا عليّ ، إنّ فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ؟ !

فيقول : نعم ، كان يتولاّنا ويتبرّأ من عدوّنا ، فيقول ذلك نبيُّ الله لجبرئيل ، فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عزّوجلّ (32) .

29 – الكافي عن ابن أبي يعفور : كان خطّاب الجهني خليطاً لنا ، وكان شديد النصب لآل محمّد (عليهم السلام) ، وكان يصحب نجدة الحرورية (33) قال : فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقيّة فإذا هو مغمى عليه في حدّ

الموت ، فسمعته يقول : مالي ولك يا عليُّ . فأخبرت بذلك أبا عبد الله (عليه السلام) ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : رآه وربّ الكعبة ، رآه وربّ الكعبة (34) .

---

(1) جامع الأخبار : 54 / 65 .

(2) جامع الأخبار : 54 / 66 .

(3) المعجم الكبير : 12 / 321 / 13549 ؛ علل الشرائع : 157 / 4 وفيه " بالجنّة " بدل " نحبه " وراجع مسند أبي يعلى : 1 / 271 / 524 .

(4) فضائل الشيعة : 49 / 5 ، علل الشرائع : 144 / 10 وفيه " حياتي وبعد موتي " بدل " حياته وبعد موته " في كلا الموضعين وفي ح 11 إلى " غربت " ، الأمالي للصدوق : 679 / 926 كلّها عن زيد بن ثابت وراجع الكافي : 8 / 306 / 475 وتاريخ دمشق : 42 / 292 / 8824 .

(5) المعجم الكبير : 11 / 63 / 11092 ، المعجم الأوسط : 8 / 40 / 7894 ، المناقب للخوارزمي : 39 / 7 كلّها عن ابن عبّاس .

(6) الأمالي للطوسي : 545 / 1167 ، بحار الأنوار : 40 / 69 / 103 .

(7) الإخلاص : 1 .

(8) معاني الأخبار : 235 / 1 ، الأمالي للصدوق : 86 / 54 كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عن سلمان ، روضة الواعظين : 308 عن سلمان وراجع تأويل الآيات الظاهرة : 2 / 860 / 1 .

(9) المحاسن : 1 / 251 / 473 عن عمرو بن أبي مقدام عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، تأويل الآيات الظاهرة : 2 / 861 / 2 عن ابن عبّاس ، الفضائل لابن شاذان : 96 وزاد في صدره " أخبرني جبرائيل (عليه السلام) أنّه قال لي : مثل حبّ عليّ بن أبي طالب في الناس مثل . . . " وكلاهما نحوه .

(10) شرح الأخبار : 3 / 445 / 1308 عن محمّد بن سلام عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، تأويل الآيات الظاهرة : 2 / 861 / 3 عن النعمان بن بشير و ح 4 عن محمّد بن كثير عن الإمام الباقر (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، الفضائل لابن شاذان : 96 وزاد في صدره " أخبرني جبرائيل (عليه السلام) أنّه قال لي . . . " والثلاثة الأخيرة نحوه .

(11) بشارة المصطفى : 145 عن صدقة بن موسى عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

(12) المناقب للخوارزمي : 72 / 51 ؛ فضائل الشيعة : 46 / 1 ، بشارة المصطفى : 37 ، مائة منقبة : 149 / 95 ، إرشاد القلوب : 235 ، أعلام الدين : 464 ، كشف الغمّة : 1 / 104 كلّها عن ابن عمر .

(13) أعلام الدين : 136 عن أبي ذرّ .

(14) كفاية الأثر : 71 ، إرشاد القلوب : 415 كلاهما عن أبي ذرّ ، بحار الأنوار : 36 / 302 / 140 .

(15) بشارة المصطفى : 42 ، الأمالي للطوسي : 105 / 161 وليس فيه صدره ، كشف الغمّة : 2 / 6 وراجع الفضائل لابن شاذان : 142 .

(16) ينابيع المودّة : 2 / 305 / 871 عن أبي ذرّ رفعه .

(17) تاريخ بغداد : 4 / 195 / 1885 ، تاريخ دمشق : 42 / 244 / 8761 ؛ صفات الشيعة : 53 / 10 كلّها عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : 39 / 306 / 121 .

(18) تاريخ دمشق : 13 / 52 / 3048 ، الفردوس : 2 / 142 / 2722 كلاهما عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : 11 / 621 / 33021 ؛ المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 198 ، بحار الأنوار : 39 / 266 / 40 نقلاً عن الروضة والفضائل لابن شاذان وفيه " يحرق " و " تحرق " بدل " يأكل " و " تأكل " وكلاهما عن ابن عبّاس .

(19) كنز الفوائد : 2 / 67 .

(20) قد يُثار إشكال هنا مفاده أنّ محبّ عليّ (عليه السلام) يسوغ له ارتكاب جميع المعاصي اتّكالاً على محبّته عليّاً كما هو ظاهر الحديث ! يوجد عدة أجوبة عن هذا الإشكال وإليك واحداً منها باختصار : أطلق القرآن الكريم في بعض الموارد عنوان " السيئة " على الذنوب الصغيرة ، قال تعالى : (إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) (النساء : 31) .

فعلى أساس هذه الآية لو اجتنب الإنسان كبائر الذنوب لعفا الله تعالى عن صغائرها ، ومن هنا فلا ضير أن تنفع محبّة عليّ (عليه السلام) في محو الذنوب الصغائر لمن اجتنب الكبائر منها لا سيما وهو الذي عدّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حبَّه إيماناً ، وبغضه كفراً ونفاقاً ؛ فلا ريب أن يكون حبّه حسنة تمحو السيّئات كما يقول تعالى : (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) (هود : 114)

(21) الفردوس : 2 / 142 / 2725 عن معاذ بن جبل ، المناقب للخوارزمي : 76 / 56 ، ينابيع المودّة : 1 / 270 / 4 كلاهما عن أنس بن مالك ؛ نهج الحقّ : 259 ، الفضائل لابن شاذان : 82 عن عبد الله بن عبّاس ، المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 197 عن ابن عمر .

(22) تاريخ بغداد : 4 / 102 / 1756 ، ينابيع المودّة : 2 / 312 / 889 ؛ المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 237 كلّها عن عائشة .

(23) الأمالي للصدوق : 656 / 891 ، بشارة المصطفى : 180 كلاهما عن الحسن بن راشد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، فضائل الشيعة : 56 / 17 عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، تفسير فرات : 266 / 360 عن الإمام عليّ (عليه السلام) وكلاهما عنه (صلى الله عليه وآله) .

(24) دعائم الإسلام : 1 / 72 .

(25) في المصدر : " جاءك " والصحيح ما أثبتناه كما في أعلام الدين .

(26) رجال الكشّي : 1 / 299 / 142 ، أعلام الدين : 448 نحوه .

(27) الذود : السوق والطرد والدفع (لسان العرب : 3 / 167) .

(28) الأمالي للطوسي : 48 / 61 ، بشارة المصطفى : 73 وليس فيه من " فقال : ما جاء بك ؟ " إلى " أتحبّني " وراجع الأمالي للصدوق : 374 / 471 .

(29) شرح نهج البلاغة : 4 / 104 ؛ شرح الأخبار : 1 / 178 / 140 عن أبي الحجاف عن رجل نحوه وراجع الأمالي للطوسي : 180 / 301 وبشارة المصطفى : 98 والمناقب لابن شهر آشوب : 3 / 223 .

(30) الكافي : 3 / 132 / 5 .

(31) الأمالي للطوسي : 164 / 273 ، بشارة المصطفى : 93 كلاهما عن مسعدة بن صدقة .

(32) الكافي : 3 / 134 / 13 ، بحار الأنوار : 39 / 239 / 27 .

(33) نجدة بن عامر الحَروري الحنفي ، خارجيٌ من اليمامة ، وأصحابه النجدات وهم قوم من الحَروريّة ، ويقال لهم أيضاً : النجديّة (تاج العروس : 5 / 274) .

(34) الكافي : 3 / 133 / 9 .